

الى الله ايام الطوفان لانه ارسل الماء بغير  
وزن ولا كيل فخرج الماء غضبا لله تعالى  
فخذش الارض وشققها فاحي اليها في ساجعل  
للماء غربا لا يسقطك ولا يجذسك فجعل  
السحاب غربا للمطر وكان ادم يشرب  
من السحاب **وقال** خالد بن معدان  
ان في الجنة شجرة تسمى السحاب فالسود التي  
تحمل المطر هي الثمرة التي قد فضجت والبصنا  
الثرية التي لم تنضج لا تحمل المطر بل فيها الندى  
**وفي الحديث** ما من ساعة من ليل ولا  
نهار الا والسما تطرف فيما يصرفه الله  
حيث شاء **قال** عكرمة ما انزل الله  
من السماء قطرة الا انبت بها في الارض  
عشبة او في البحر لؤلؤة **وقال**  
ابن عباس يخلق الله تعالى اللؤلؤ في  
الاصداق ومن المطر تفتح الاصداق فواهمها  
عند المطر فالؤلؤة العظيمة من القطرة  
العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة  
الصغيرة **وروي** الترمذي وصححه عن  
ابن عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله  
اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من

الملائكة

10  
الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق اى  
اسواط ومطارق من نار يسوق بها السحاب  
حيث شاء الله قالوا فما الصوت الذي  
يسمع فيه قال هو زجره للسحاب اذا زجر  
زجره سارحي ينتمى الي حيث امر  
قالوا صدقت **واخرج** ابن المنذر وابو  
الشيخ عن ابن عباس قال الرعد ملك  
يسوق السحاب بالشمس كما يسوق  
الحادي الابل **واخرج** ايضا عن الضحاك  
قال الرعد ملك يسوق السحاب وصوته  
الذي يسمع تسبيحه فالمسمع صوت  
سوقه لاصوت سوطه وقال علي البرق  
مخاريق من نار يابدي ملائكة السحاب  
يزجرون بها السحاب **وقال** شمسر  
ابن حوسب الرعد ملك يسوق السحاب  
كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفته سحابة  
صاح بما فاذا اشتد غضبه تنارت  
من فمه النيران وهي الصواعق التي رايتهم  
**وحكي** عن ابن عباس في قوله تعالى  
وينزل من السماء من جنات فيها من برك  
وهو ما ينزل من السماء جامدا ثم ينزل